السنة الرابعة عشرة العدد ١٠١٨

VOL 14 NO. 1018

مرآة الشرق

صاحبها ومديرها

MERAAT AL SHERK

صاحب الجريدة
ومحررها المسؤول
--* بولس شحاده *--

القدس — السبت في ٥ آب سنة ١٩٣٣ (الموافق ١٤ ربيع الاخر الهجر[redacted]

Jerusalem Saturday 5 August 1993

[redacted]يحيون في زمن الدو[redacted]

العثمانيه

نفوذهم السياسي

[redacted]رسالة سبقت ان النفوذ الاقتصادي في فلسطين قبل دور الانتقال كان في يد المسيحيين فنشأت منهم اسر كثيرة كانت على جانب عظيم من الثروة، وقد كانت هذه الاسر في الشمال وفي الجنوب على السواء، وان كانت اسر الشمال توفقت في الغنى اكثر من الجنوب كآل سعد وآل حواء وآل الخوري في حيفا وعكا. والسبب ان عكا كانت مركز تجارة الحبوب في الشرق، فليتصور القارئ كم تكون الحركة التجارية فيها اذا قلنا له ان معدل ما كان يدخلها من الحبوب كل يوم ثلاثة الاف حمل جمل، فهذه الكمية الكبيرة تحتاج الى الوف من العمال ليقوموا بها، غير ان هذه الحركة قد وقفت تماماً اليوم، وهذه الثروة الطائلة لم يبق لها الا القليل كما اسلفنا.

ولم يتمتع المسيحيون في زمن الدولة العثمانية بالنفوذ الاقتصادي فقط بل تمتعوا ايضاً بنفوذ سياسي عظيم لن يحلموا ان يتمتعوا بعشر معشاره في زمن هذه الدولة — التي يقولون عنها انها دولة مسيحية ..

لا نغمط الاتراك حقهم .. لم يكن الاتراك متعصبين، ولم يكونوا يعرفون هذه النعرة الطائفية، والمتنورون منهم كانوا على جانب عظيم من التهذيب والرقي الاجتماعي والديني، وقد ظهرت فيهم هذه الميزات خصوصاً بعد الدستور. ولا نغمط عقلاء المسلمين وكبارهم حقهم. فقد اظهر زعماء المسلمين واعيانهم في كل دور من ادوار الحياة على انهم بعيدون عن التعصب الديني .. واي برهان اعظم نقدمه على تسامح المسلمين وعطفهم من ان ثورة الستين التي ذبح فيها عدد كبير من المسيحيين في الشام ولبنان لم يكن لها اثر في فلسطين ..؟

ولمن يرجع الفضل؟ لا ريب ان الفضل يعود بذلك الى عقلاء المسلمين وكبرائهم فهم الذين حالوا دون هذه المذابح بكل ما لديهم من قوة فاستحقوا بذلك مديح اكبر رجال اوربا

لسنا نحن في مقام المؤرخ اليوم لنفصل هذه الحوادث تفصيلاً، ولكننا نقول ان التعصب الديني الذي اتخذ صورة واضحة في هذه الايام بفضل بعض الناس لم يكن اباؤنا واجدادنا يعرفونه من قبل، بل كانت العصبية هي السائدة فيهم فالمسلم القيسي كان في جانب المسيحي القيسي والمسلم اليمني كان في جانب المسيحي اليمني في السراء والضراء .. وها انا اذكر قصة سمعتها من والدي حدثت في بيت جد مفتي القدس الاكبر وخلاصتها ان اجتمع مرة في بيته كبار المسلمين ومشائخ القرى فاحب ان يمتحنهم ويعرف قوة العصبية فيهم، فقال لهم «ما رأيكم اري ان نرتاح من هولاء المسيحيين في البلاد فبمن نبتدئ؟» فقال مشائخ القيس يجب ان نبتدئ باليمنيين من المسيحيين فاعترض عليهم مشائخ اليمن وقالوا بل يجب ان نبتدئ بالقيسيين. فاشتد الجدال بينهم وانتهى بالخصام فالقتال لان كل فريق من المسلمين كان يدافع عن فريقه من المسيحيين، فقال لهم حينئذ سماحة المفتي: اخرجوا من هنا ومتى اتفقتم فعودوا الي» ..

هذه قصة وقعت وهي تدل على الروابط المتينة التي كانت تربط المسلمين بالمسيحيين في هذه البلاد، ويكفي ان نذكر ان رجلاً من مسيحيي رام الله في ذلك الزمن قتل طه شيخ اليمن في احدى المعارك التي وقعت بين القيسيين واليمنيين ..

ومما قوى نفوذ المسيحيين الاديار والقناصل

كان للبطاركة في عهد الدولة العثمانية نفوذ هائل، وكان لكلمتهم سلطان عظيم واخص بالذكر البطريرك الارثوذكسي، فكان اذا وقع ضيم على احد من المسيحيين يلتجئ الى بطريركه وهذا يذهب بدوره الى المتصرف فيرفع الضيم عنه. واذا رأى الامر عسيراً في فلسطين التجأ الى عاصمة السلطنة وفي هذه العاصمة كان كل عسير هيناً بجانب مرضاة البطريرك

ولكل طائفة من الطوائف المسيحية الكبيرة دولة تدافع عنها، فكان للارثوذكس الدولة الروسية وللطوائف الغربية دولة فرنسا، والحكومة في ذلك العهد كانت تراعي مصالح الدول الاوربية لا سيما وقد كانت هذه الدول تتمتع بامتيازات عظيمة. فمن كان يجسر ان يعتدي على مسيحي وهو الذي يحميه البطريرك او القنصل؟ واي نفوذ اعظم من النفوذ الذي كان يتمتع به هذا البطريرك او هذا القنصل؟

فالعوامل التي ادت الى نفوذ المسيحيين في البلاد اذن كثيرة منها تسامح الدولة واتحاد رجالها عن التعصب وحمية ومروءة كبار المسلمين في البلاد والبطاركة والقناصل، فهذه العوامل ادت الى اتحاد الطائفة المسيحية وقبضها على مهارم الثروة في البلاد. ونحن لا نرى برهاناً اعظم على تسامح الاتراك من انهم جعلوا الحاكم في كل شيء في البلاد مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، اي ان المسلمين فيها من الاعضاء مثلما للمسيحيين في حين ان المسيحيين لا يبلغون عشر السكان.

واليوم — وقد ذهب زمن الاتراك — ودالت دولتهم في فلسطين، وحلت عليهم دولة مسيحية ذي نفوذ تجاري يزيد للمسيحيين وقد انتقلت التجارة من ايديهم الى اليهود ثم الى بعض المسلمين واي نفوذ سياسي بقي لهم؟ وهل بقي نفوذ لبطريرك او لقنصل ليدافع عنهم؟ وان كان بعض الناس يظنون ان بضعة وظائف في ايديهم اضطرت الحاجة بعد الحرب اليها لمعرفتهم اللغة الانكليزية دليل على نفوذهم فهم مخطئون؟ وستبرهن الايام ان هذه الوظائف سيتركونها يوماً ما تبعاً للسياسة التي تمشي عليها حكومة فلسطين.

الانكليز لا يعتبرون الا القوة، والقوة ليست في جانب المسيحيين بل في جانب المسلمين، ونحن نعتقد ان اعظم ضربة وقعت على البلاد في هذه المدة الاخيرة هي هذه النقمة «مسلم ومسيحي» .. فالمسيحيون ان كان في قلبهم لا يرون الا مصلحتهم يتخذون من هذه النقمة قوة وسنداً يعتمد عليها في استعمارها ..

فمن له اذن للسمع فليسمع

غزوة اليهود لفلسطين

اصبحت غزوة اقتصادية · الاقتصاد اساس العمل في فلسطين

لا يذكر مدير البنوك الاجنبية في فلسطين انه جاء دور على فلسطين كان في البنوك مثل هذه المبالغ المكدسة هناك، فالعارفون يقولون ان في البنوك اليوم اكثر من عشرة ملايين جنيه لا يدري اصحابها ماذا يفعلون بها. وانا هنا اذكر كلمة قالها مرة مدير بنك باركليس تخشى ان ياتي يوم وهو ليس بعيداً نتقاضى فيه اجرة على الاموال المودوعة في بنوكنا بدلاً من ان نعطي عليها فوائد لاصحابها. فكثرة الاموال التي لا يدري اصحابها

(البقية على الصفحة السادسة)

ماذا حل

بعرب وادي الحوارث

لا يزال عرب وادي الحوارث في مكانهم الذي حلوا فيه منذ جلوا عن ذلك الوادي . اما تلك الموجة القوية التي ملئت هل البلاد وعلى الصحافة يوم وقعت الكارثة ، اما سيل الاعانات الذي جاء لهؤلاء المنكوبين من كل صوب اما حمية زعماء البلاد ، اما الصوت الصارخ من كل انحاء البلاد العربية فقد ذهب اثره كله ولم يبق في الميدان غير اولئك البدو الذين رحلوا عن اراضيهم وجلسوا في مكانهم ينتظرون الرحمة .

ماذا يحل بهؤلاء المنكوبين اذا جاء الشتاء ولم تحل قضيتهم ؟ وماذا تنفعهم اقوال الخطباء ، ومقالات الصحف وحمية الزعماء ؟ هل يأكلون ويشربون من هذه الحماسة ، هل يجدون لهم ارضا يحرثونها ، وبيوتا يسكنون فيها ؟ لماذا لا يريد المسؤولون عن هؤلاء البائسين ان يعترفوا بالامر الواقع ويفهموا الحقائق كما هي ؟ ولماذا اذا قيل لهؤلاء المساكين اذهبوا الى حيث تجدون ارضا تحرثونها وبيوتا تسكنونها يقوم الذين يجلبون هؤلاء البائسين ويقولون لهؤلاء الناس انكم خائنون ؟ ومن هو الوطني الحقيقي أهو الذي يريد ان يحل قضية هؤلاء الناس حلا يحافظ على كيانهم الى الابد ام هو الذي يريد ان يقيهم حيث هم ليظلوا بغرة حلوها .

واين هو تل الشوك ؟ أهو في الصين ام في اليابان ؟ اليس هو في فلسطين ؟ واذا كان هؤلاء العرب حماة فلسطين الجنوبية فليكونوا حماتها في الشمال . . ذهابهم الى تل الشوك خير لهم الف مرة من لقائهم حيث هم ! الهم الا اذا وجدوا ارضا اخرى يزرعونها بالقرب من وادي الحوارث . فهل هناك هذه الارض ؟ واي افضل لفلسطين ذهاب هؤلاء العرب الى تل الشوك ام ذهابهم الى شرق الاردن ؟ اليست فلسطين في حاجة لهم اكثر من حاجة شرقي الاردن ؟

لا تستسلموا للعواطف . كفانا ما عشنا فيه من الاوهام . تمسكوا بالحقائق . هؤلاء العرب لا يمكن ان يظلوا عائشين الى الابد تحت رحمة المحسنين . ان الاعانات ستنقطع وتذهب الحماسة من الصدور ولا يبقى سوى انين هؤلاء المساكين وصراخ اطفالهم وعويل نسائهم ...

***

معمل اليتيمة

والمستحضرات الطبية

اذا زرت المعرض ولم تعرج على القسم الذي يبيع روائح اليتيمة فلا تكون قد فعلت شيئا هذه الروائح هي ملكة الروائح وروائح الملوك واننا نفتخر انها مصنوعة في بلادنا ولقد نال هذا المعمل خمسة جوائز من اهم معارض اوربا وقدم من روائحه الذكية هدايا لجلالة الملك فيصل اثناء وجوده في باريز ولسمو الامير عبد الله وللامير شاكر وللملكة رومانيا وبلجيكا وربات الجمال في كل العالم فنالت اعجاب واستحسان الجميع .

او كيل العمومي لفلسطين وشرقي الاردن لهذه الروائح هو السيد انطون النحاس

فنرجو ان يصل هذا المعمل الى قمة النجاح بفضل الجهود الجبارة التى يبذلها القائمون به ليكون مثلا حيا على اقتدار العربي وتفوقه في الصناعة . .

رسالة شرق الاردن

كتاب مفتوح

لفخامة رئيس حكومة شرقي الاردن

بالوكالة

يا سيدي الوزير ؟

ان البلاد التي ترأسون حكومتها هي بلاد عربية بالمعنى المقصود · بلاد ابائنا واجدادنا قبل ظهور الاسلام وبعد الاسلام · وقد اشترك أجدادنا بالدفاع عن كرامتها قبل الاسلام واشتركوا أيضاً بتطهيرها من الاستعمار الروماني مع جيش الاسلام الفاتح · ولهذا تكون حقوقنا في هذه البلاد مقدسة ومحترمة ومن حقنا أن نعيش فيها بمقتضى حق لا بمقتضى منة

اذا افسوا ائدناء بية واخلاقنا عربية والغتنا عربية حتى وندرس طقوس ديننا في كنائسنا باللغة العربية · أي ان لغة الدين عندنا — اللغة العربية — ومعنى ذلك ان الاستعمار اليوناني والروماني لم يغير من عقيدتنا شيئاً · وهكذا دواليك الى الاستعمار البريطاني ونعلم كما هي شواهد التاريخ يا فخامة الوزير ان المسلمين والمسيحيين كانوا ولم يزالوا اخوانا صالحين يمشون على عقيدة واحدة وعادات واحدة دون تفريق ودون ان نعلم ان كان هنالك عنصران — مسلم — مسيحي — الا عندما يذهب الاول الى الجامع والثاني الى الكنيسة · وقد كانت هذه الكلمة غريبة عنا حتى في العهد التركي الا في هذه الاونة والحكومة عربية واميرها المعظم عربي ومن سلالة الرسول الزكية ، والتي منها الخليفة العظيم عمر بن الخطاب الذي تسلم بيت المقدس عن يد البطريرك العربي المسيحي والذي اعطاه عهدته المشهورة والتي لم تزل محفوظة في الكنيسة · الا في هذا العهد عهد حكومة شرق الاردن

حيث تنبث جواسيس التفرقة باسواق عمان فتبعث بنفحاتها السمجة الى زوايا القهاوي ومسارح اللهو وفي الحانات ومنها تبعث الى القرى والعساكر وتنشر في الصحف السيارة · كل هذا وحكومتكم لم تتخذ من التدابير الصارمة لمنع شر بان هذا الداء الوبيل الذي أقل ما ينتج منه تفريق الصفوف واعطاء المستعمر حق تثبيت الامن ·

فيا فخامة الوزير :

ارجوك باسم المسيحيين العرب ان كانت الوظيفة والوظيفة فقط هي العامل الوحيد في هذه القضية ان تنسق جميع الموظفين المسيحيين فيحل محلهم اما انكليز او مسلمون · اللهم ان كان المسيحي غريباً عن الوظيفة وهو يشكل قوة لا يستهان بها من حيث مجموع العشيرة والدخل ، وان كان استقلال شرقي الاردن وتطهيره من المستعمرين متوقفاً على وجود المسيحي فيها ان يسمح لنا حكومتكم بالهجرة كي لا نكون عائقاً بسبيل استقلال العرب وان كان لديكم معلومات بانه يوجد منا جواسيس ومبشرون ان تدلونا عليهم لنرجمهم بالحجارة ونطردهم من حظيرة الوطن وان كان منا مستخدم لدى دائرة الاعتماد او دائرة الاستخبارات لنرجمه بالحجارة ايضاً وان كان عائقنا الوحيدة وجود نائب عام منا فنحن لم نعينه فأنتم الذين انتخبتموه ولم نشترك في انتخابه ولا في تعيين قائد جيش بريطاني ولا مدير مكوس ولا مدير اراضي ولا مدير بوليس ولا ولا الخ

اما اذا كان من هو منا في صنف الكتبة أو أعلى بدرجة وعددهم قليل بالنسبة للحقوق التي كنا نتمتع بها في زمن الحكومة التركية فارجوا منهم خشية من أن يقال وينشر في الصحف ان بلاد شرقي الاردن فيها نقمة مسلم مسيحي كما كانت نقمة اردني غريب

وها قد انتجت طلائع هذه الفوارق بأن أقدم رئيس بلدية جرش بداعي نميمة بعض التجار فيها الى اخطار الرئيس لروحي بلزوم تنظيف مقبرة المسلمين وهل يصح هذا الاخطار او هل من حق رئيس البلدية أن يستهتر بكرامة الناس الى هذا الحد ·

كلمة موجزة اذا أردتم ايضاحها اجبنا كم عليها ·

٣١–٧–٩٣٣

(أردني عربي)

الاقتصاد الاقتصاد

البارون روتشلد

ذهب مرة البارون روتشلد في باريس الى الحلاق فبعد أن اتم حلاقته قدم نصف فرنك اجرة الحلاقة · فقال له الحلاق ان مستخدميك يدفعون فرنكا عن كل مرة · فاجابه البارون ولذلك ظلوا مستخدمين ...

التحقيق

مع ستافسكي

استأنف قاضي التحقيق الكوماندر بودبلي يوم الخميس في التحقيق مع ابرهيم ستافسكي ويهودا مينس، وزفي روز بنلاط المتهمين بمقتل الدكتور ارلزروف وقد اتهموا بموجب المادة ١٧٠ من قانون الجزاء العثماني، وكانت المحكمة غاصة بالمتفرجين وقد طلب قاضي التحقيق ان لا ينقلوا الا الصحيح، وكان الضابط شتريت هو الذي يمثل النيابة. ولما سئل فينس عن التهمة الموجهة اليه صرح انه لا يعرف زفي روز بنلاط وكل ما يقال خلاف ذلك غير صحيح ولدي شهود. فاجابه القاضي ابق شهودك الى حين المحاكمة. وكان يدافع عن المتهمين الدكتور سبندل وكيزرمان وبنيامين. وبعد ان كان في النية ان تحضر مدام ارلزروف كشاهدة في المحاكمة تقرر ان تبقى شهادتها للجلسة القادمة

ومما جاء في شهادة الكابتن ريس الذي ظل اكثر من ساعة ونصف يؤدي شهادته انه وضع رسم ستافسكي بين عشرة رسوم وقدمها لمدام ارلزروف فعرفت ستافسكي من بينها وانه قام بعملية تشخيص لستة عشر رجلا فاخرجت ستافسكي من بينهم، وقد كاد يغمى عليها لما رأته

وفي اثناء الاسئلة التي وجهت الى ستافسكي اجاب: هذا غريب جداً. لم يمض على وصولي الى فلسطين الا ٤ اشهر وها انا الان اتهم بقتل ارلزروف فقال له الكابتن ريس. ولماذا تقول ذلك فهل اتهمك احد؟ فاجاب: عرفته من تلقاء نفسي. يقول الناس ان الذين قتلوه هم الاصلاحيون وانا اصلاحي. ولما سئل لماذا يقول هذا القول اجاب «اخرجت الكلام على الرغم مني. وقد قلته لانك تريد ان اقول ذلك»

اما الجلسة فدامت الى الساعة الثالثة والنصف وقد ختمت على ان تفتح مرة ثانية في التاسع من هذا الشهر

تخفيض الاعشار

بلاغ رسمي رقم ٢٧-٣٢

بالنظر لرداءة الموسم وما نتج عن ذلك من الفقر للمزارع الصغير اجرى فخامة المندوب السامي في شهر آب سنة ١٩٣٢ تخفيضات بلغت ١٧٣٠٠٠ جنيه فلسطيني او ما يزيد عن ٧٠ في المئة من مجموع ضريبة العشر المقطوعة لتلك السنة والتي بلغت ٢٤٧٠٠٠ ج ف.

ولما كانت المواسم هذه السنة غير حسنة ايضاً في اكثر المقاطعات فان فخامته بموافقة وزير المستعمرات قرر اجراء تخفيض آخر للمزارعين الذين تضرروا من رداءة المحاصيل في ثلاثة مواسم متتابعة. وفي توزيع هذه التنزيلات ينظر بعين الرفق الى اولئك الذين اصابتهم اضرارا جسيمة

اما التخفيض في المحاصيل الشتوية في اللواء الشمالي البالغة ٧١٠٠٠ ج.ف. فيبلغ ٥٨٧٢٥ جف والتخفيضات في اللواء الجنوبي عن المحاصيل الشتوية البالغة ٥١٦٨٠ جف فتبلغ ٢٩٧١٦ جف وتبلغ التنزيلات في مقاطعة القدس عن المحاصيل الشتوية البالغة ٢٤٧٢٥ جف. ١٦٦٨٩ جف

نقل قنصل مصر

اصدر وزير الخارجية في مصر قراراً بنقل سعادة محمد صادق بك ابو خضرة القنصل المصري في القدس الى مثل وظيفته في بيريا في بلاد اليونان وهي ميناء اثينا وعين بدلا منه محمد بك حامد الذي كان قنصلا في مرسيليا. فنحن نأسف ان يترك القدس هذا الرجل الفاضل الذي مثل مصر في المدة التي صرفها في فلسطين احسن تمثيل وكان مثالا للرجل الوطني الصادق الحر المخلص لبلاده وللبلاد العربية

لاحول ولا قوة الا بالله

طعن قبل امس رجل مجهول بالقرب من شفا عمرو صالح افندي الحمد من رجالات عكا بالبارزين فارداه قتيلا. واما الجاني فلم يقبض عليه بعد..

ايه غاية لنا ؟

كلمة الى اهالى رام الله الكرام

واية غاية لنا في الكتابة حول طريق رام الله – يافا؟ ألسنا من اول المحبذين لهذا الطريق؟ أليست مقالاتنا منذ ظهرت هذه الفكرة برهاناً على اننا من اشد الناس حرصاً على انشاء هذه الطريق؟ بلى لنا مصلحة واحدة فقط وهي ان تنشأ الطريق لا على حساب الاهالي بل على حساب الحكومة لتوفر على البلد ٣٠٠ جنيه. وهل توفير مثل هذا المبلغ يحسب لنا جريمة وطنية؟ واي افضل ان تنشأ الطريق من مال الحكومة ام من مال الاهالي واي اقوى الحكومة ام الاهالي؟

لم نتحدث الى رجل من اهالي رام الله الا وقال ان الحق في يدنا. وان توفير المبلغ على البلد يساعدها في مشروعات اخرى مفيدة. فاية مصلحة لنا اذن في مقاومة الدفع غير المصلحة الوطنية التي هي في نظرنا اقدس المصالح

ان كان هناك من يظن ان لنا مصلحة خاصة في هذه المقاومة فهو على ضلال. لا مصلحة لنا الا مصلحة البلد ومصلحة البلد ان نوفر عليه مبلغ ٣٠٠ جنيه. وهذا كل ما في الامر. فان كان هناك من يرى غير ذلك فهو حر في رأيه «لكم دينكم ولي دين».

اليهود

وشرقي الاردن

حدث في اثناء المناقشة التي وقعت في لجنة الانتدابات الدائمة ان سأل المستر فان ريس المستر بونغ الذي كان يمثل حكومة جلالة الملك في هذه اللجنة «لماذا تقاوم حكومة جلالة الملك سكنى اليهود في شرقي الاردن في حين ان اهالي شرقي الاردن انفسهم والامير عبدالله لا يمانعون في ذلك ومساحة بلادهم ضعف مساحة فلسطين وسكانها قليلون جداً. وزاد ان من الصعب ان تمنع ابناء بلاد واحدة من السكنى في شرقي الاردن لان ذلك يخالف قانون العصبة القائل بالمساواة

وسأل اللورد لوكارد وماذا يمنع ان يسكن العرب في تلك البلاد بمساعدة اليهود؟

فاجاب المستر بونغ سكرتير حكومة فلسطين السابق ان هناك اسبابا تتعلق بالامن العام تجعل سكنى اليهود في تلك البلاد غير مرغوب فيه. وزاد ان الاراضي التي تصلح للزراعة هي قليلة السكان. وان الحكومة لا تمانع في هجرة العرب الى هناك ما دامت حالة البلاد الاقتصادية تتحمل ذلك

السيدة سلمى

صائغ

زارت القدس السيدة صائغ وهي احدى الكاتبات السوريات المشهورات وقد استقبلتها السيدات بما يليق بمكانتها الادبية والاجتماعية

المعرض يعطي درساً

قاسيا لتجارنا الوطنيين

سيغلق المعرض ابوابه يوم الثلثاء صباحاً. ونستطيع ان نقول ان المعرض من حيث هو فكرة عربية وطنية قد نجح اكثر جداً مما كان ينتظره الناس، وكان وسيلة اخرى لربط الشعوب العربية بعضها ببعض واحياء فكرة التعاضد والتعاون بينها، فالعربي يشعر الان اذا حل في قطر عربي آخر ليس قطره ان البلاد بلاده، وان الناس اخوانه على الرغم من هذه الحواجز التي وضعها المستعمرون بين الاقطار العربية.

ومما لا ريب فيه ان تجار الشام وحلب وحمص وبيروت سيتركون هذه البلاد وهم يحملون في قلوبهم اسمي العواطف وارقى الشعور لاهالي فلسطين مما لقوا بينهم من حسن الضيافة والقيام بالواجب ورحابة الصدر وبشاشة الوجه. ولسنا نشك في ان اهالي فلسطين سيلاقون ما لاقوه اهالي ذلك القطر الشقيق اذا ذهبوا الى تلك البلاد واضطروا الى التجارة فيها..

نحن لا نريد ان نبحث في تاثير المعرض الاقتصادي على تجار فلسطين ولكننا نقول بكلمة مختصرة ان المعرض سيؤثر على هولاء التجار تاثيراً كبيراً ويشل حركتهم التجارية لا اقل من سنة، ذلك لان اكثر الناس تزودوا من معروضات المعرض ما يكفيهم سنة او سنتين. اما الامر الذي نحب ان نوجه الانظار اليه هو هذا الدرس القاسي الذي تلقاه تجارنا الوطنيون من تجار سوريا.

لم يمر ببال تجار سوريا الذين جاءوا المعرض كما قال لي كثيرون منهم ان يفتحوا بازاراً فيه يبيعون الناس بالذراع وبزوج الكاسات وبقنينة الرائحة فهم جاءوا الى القدس وفي نيتهم ان يعرضوا بضائعهم على التجار فيشتري تجار فلسطين منهم بالجملة كما هي العادة في اكثر المعارض، ولكن تجار فلسطين اعرضوا كل الاعراض عن مصنوعات سوريا وابوا في اول الامر ان يشتروا شيئاً منها بالجملة فاضطر هولاء ان يبيعوا بالمفرق كي لا نعود بضائعهم معهم، فلو كانت عند تجارنا الوطنيين سليقه تجاريه لما تركوا تجار سوريا يبيعون بالمفرق فيقتلون السوق ويشلون حركتهم بل كانوا يشترون منهم بالجملة وهم يبيعون بالمفرق فيربح الجميع

فهل يا ترى يستفيد تجارنا من هذا الدرس القاسي ؟ وهل يتعلمون ان النواميس الاقتصادية لا تستطيع ان تقف قوة دونها ؟ فالناس في كل زمان ومكان يركضون الى التاجر الذي يملك احسن البضاعة بارخص الاسعار مهما كان دين او قومية ذلك التاجر، فان كان تجارنا قد اخذوا هذا الدرس واتقنوه فيكون المعرض قد افادهم فائدة كبيرة

وهناك فائدة اخرى من فوائد هذا المعرض لابد ان نشير اليها وهي ان الناس في فلسطين لا التجار كانوا يجهلون المصنوعات السورية اما اليوم فليس هناك عربي يجهل هذه البضائع التي يخرجها عمال عرب وطنيون فهم اذا ذهبوا الى السوق كان اول ما يطلبون هذه البضائع العربية الوطنية ذلك لانهم عرفوها وجربوها.

وأهم ما يجب ان نلفت اليه الانظار هو ان يهتم اهل فلسطين العرب ليكون عندهم مثل هذه المصنوعات. في فلسطين عدد كبير من الاغنياء الذين يستطيعون ان يؤسسوا معامل كبيرة، وهناك عدد لا يستهان به من العمال العاطلين فاذا تأسس في فلسطين معامل للنسج والحلويات والروائح وغير ذلك مما تحتاج اليه البلاد بقيت دراهم البلاد فيها والا فالاموال خارجة منها ولا تستقل بلاد الا اذا استقلت اقتصاديا اولاً، ولا تروج الحركة الاقتصادية فيها الا اذا بقيت اموالها فيها واما اذا كان كل درهم يوفره الفلسطينيون يخرج الى الخارج فسوف ياتي زمن لا نجد فيه معنا ملا واحداً. ونحن كفلسطينيين اولا نحب ان تبقى اموال البلاد في البلاد ما استطعنا الى ذلك سبيلا.

بوليس آخر

يقتل

اطلقت عصابة مؤلفة من رجلين النار على محمد الخزاع احد افراد البوليس في جهات نابلس فاردته قتيلا. ويقال ان هذه العصابة هي من عصابة ابي جلدة

والغريب ان ميزانية دائرة الامن العام في فلسطين اكثر من نصف مليون جنيه ومع ذلك نراها عاجزة عن القبض على رجلين هددوا الامن مدة طويلة...

فهل تحتاج هذه الادارة الى نصف مليون آخر لتستطيع ان تصون البلاد من شر العابثين ؟؟

مؤتمر لاسامي

سيعقد مؤتمر لمقاومة الساميين او اليهود في شهر تشرين الاول اما في بخارست او في مونيخ

الملك فيصل

يعود الى بغداد

عاد الملك فيصل فجأة الى بغداد في طيارة اقلته الى غزة ومن هناك الى عاصمته وذلك يوم الاربعاء. اما الاسباب الحقيقية التي اضطرته لهذه العودة الفجائية فلا تزال مجهولة، ولكن هناك من يظن ان لحركات الاشوريين وتضعضع مركز الوزارة الحاضرة والقرض العراقي هي التي جعلته يترك اوربا ويعود الى بلاده حتى اذا سوى كل المشاكل هناك عاد مرة اخرى لتكميل برنامج هذه الرحلة

سد وادي

الشريعة

من الاعمال المفيدة التي تقوم بها الحكومة اليوم هي اقامة سد على وادي الشريعة الواقع ما بين غزة وبئر السبع ووادي الشريعة واد تسيل فيه المياه فيذهب اكثرها ضياعا فاذا بني سد يجمع هذه المياه كان منها كمية كبيرة تسقي عدة دونمات من الاراضي وتكفي لارواء عدد كبير من الناس والحيوانات

اول باخرة

في مرفأ حيفا

رست اول باخرة في مرفأ حيفا يوم الاربعاء وهي الباخرة ايطاليا التابعة لشركة اللويد تريستينو وحمولتها ٥ الاف طن. وقد استقبلها في المرفأ المستر طمسن مهندس المرفأ وحاكم اللواء ومساعده المستر بيرون. اما المرفأ فسيفتتح رسمياً في اواخر شهر تشرين الاول

٢٥ مليون دولار

لاستعمار فلسطين

صرح المستر موريس مركليز سكرتير اللجنة الصهيونية في اميركا في خطاب القاه في الراديو انه سيقترح في المؤتمر الصهيوني العام ارصاد ٢٤ مليون دولار لاستعمار فلسطين تقدم في مدة ٤ سنوات وسيخصص رأس المال هذا لاسكان ٢٥٠ الف مهاجر يهودي معظمهم من المانيا. وقال ان حصة يهود اميركا من هذا المبلغ ستكون ٨ ملايين

هذا هو السلاح الذي يحاربنا به اليهود...

حكومة الهند

وغاندي

عادت حكومة الهند وقبضت على غندي بتهمة اثارة العصيان المدني، والحكومة ستطلق سراحه حالما يتعهد لها ان يقوم لابحركته الاخيرة

اميركي والاقتصاد

كان مرة رجلان من الاميركان يسيران في شارع من شوارع مدينة بلتيمور وكان احدهما من اصحاب الملايين فاحتاج هذا الى ياقة (ربطة رقبة) فعرج على احدى الاسواق التي تقصدها الطبقة المتوسطة واشترى ما يحتاج اليه فقال له صديقه اعجب منك وانت الغني الكبير كيف انك تشتري ما تحتاج اليه من السوق التي لا يقصدها الا المتوسطون فقال له الغني قد ربحت في مشترى هذه الياقة خمسين في المئة وذلك فرق السعر ما بين هذا السوق والسوق التي يقصدها الاغنياء. ونحن الاغنياء مازلنا نحاول ان نربح ٤ في المئة على اموالنا كل سنة فكيف لا اربح خمسين في المئة في ساعة واحدة...

هكذا جمع الاغنياء ثروتهم. فليعتبر الذين ينفقون المال جزافاً من دون حساب...

ارضكم حياتكم

[illegible]

غزوة اليهود لفلسطين

تابع المنشور على الصفحة الاولى

كيف يستثمرونها هي سبب هذه الحركة الجديدة التي نراها في البلاد وهي التي حملت اليهود ان يغزوا أراضي فلسطين . . وقد قويت هذه الحملة بعد حوادث المانيا الاخيرة وهجرة اليهود الى هذه البلاد وخروج الملايين من الجنيهات من المانيا وحفظها في بنوك فلسطين .

اما القصص التي تروى عن ارتفاع أسعار الاراضي في بعض جهات فلسطين في هذه المدة فلا تكاد تصدق ونحن نذكر بعضا منها ليقف القراء على ان غزوة اليهود لفلسطين هي غزوة اقتصادية وان عددا كبيرا منهم قد اثرى بهذه المضاربة التي نراها تقع كل يوم حتى لقد ذكر كثيرون ان بورصة الاراضي في فلسطين لا تماثلها بورصة في العالم فلماذا لا يتهافت اليهود اذن على مشترى هذا الاراضي .

أعرف رجلا كان قد عرض دونم الارض قبل ٦ اشهر بثلاث جنيهات ، والارض واقعة في أحسن مناطق البلاد ، وبعد ان باعه بهذا السعر اصبح الدونم اليوم يساوي ٣٠ جنيها .

وهناك رجل آخر باع دونم الارض في السنة الماضية بـ ٥ جنيهات وهو اليوم يساوي ٥٠ جنيها فقط . . وقس على هذه الامثلة كثيرا مما يدل على نشاط اليهود وعزمهم الثابت على مشترى الارض مهما كان الثمن .

واليهود لا ينفقون اموالهم جزافا اذا لم تكن لهم منها فائدة كبيرة .

قلنا ان في البنوك مبالغ طائلة لا يستفيد منها أصحابها شيئا . فهم يقولون — هب اننا اشترينا دونم الارض بـ ٣٠ جنيها — وهذا معظم ما دفعوه ثمنا لارض زراعية وهب اننا انفقنا عليه خمسين اخرى او سبعين جنيها فيكون مجموع ما انفقناه على الدونم الواحد مئة جنيه والدونم الواحد اذا استثمر استثمارا فنيا يعطي من ثلاثين الى خمسين جنيها وهناك بعض الدونمات تعطي اكثر من ذلك . فصاحب المال اذا استثمر أمواله بفائدة ٦ في المئة يحسب نفسه سعيدا فكيف اذا أتت له بعشرة أو عشرين في المئة . ؟ فلماذا اذن لا يهجم هذا الهجوم على الاراضي ولماذا لا يدفع في سبيل الحصول عليها أي ثمن طلبه صاحبها ؟

فالقارئ يرى اذن ان المشكلة اليهودية اصبحت مشكلة اقتصادية بكل ما في هذه الكلمة من معنى بعد ان امتزجت بها المشكلة السياسية . فاذا لم يعمل العرب بهذه النظرية ولم يشتغلوا على الاسس الاقتصادية في فلسطين فمن العبث ان يقاوموا الحركة اليهودية .

منذ ظهرت المشكلة الصهيونية ونحن نحارب اليهود سياسيا فلم ننجح في حربنا ، وها نحن قد اندحرنا في ميدان السياسة اندحارا فظيعا ، ذلك لاننا لم نكن ندرك ان المشكلة الصهيونية هي مشكلة اقتصادية قبل ان تكون مشكلة سياسية . وهكذا بينما كنا نهيم في وادي السياسة كان اليهود يشتغلون في ميدان الاقتصاد ، وبينما كنا نسبح في عالم الخيال كانوا هم يشتغلون بالحقائق . فنحن كنا نبيعهم الارض وهم كانوا يستثمرونها كنا نحن نفتقر وهم كانوا يثرون فاذا قلنا لاغنيائنا ان المسألة اقتصادية محضة ، وأن الارقام تدل على ان لا خوف من استثمار الاراضي بالصورة التي يستثمرها اليهود لم يصدق اغنياؤنا قولنا في حين ان القضية بديهية كواحد وواحد يساويان اثنين . واذا قلنا لاغنيائنا ان المتاجرة بالاراضي واستثمارها هي خير الطرق لتشغيل الاموال المودعة في خزائنهم لم يصدقنا احد منهم ونحن نرى ان الاراضي سوف تذهب من أيدينا عاجلا او آجلا ذلك لاننا لا نصلح لاستثمارها والارض انما يرثها عبادي الصالحون .

فاذا لم تتألف شركات كبيرة في البلاد ذات رؤوس أموال عظيمة ترصد كلها لمشترى الاراضي والا فاليهود سوف لا يبقون على شبر واحد منها وها هي الدلائل تدل على ان طلائعهم قد ذهبت الى بئر السبع والى أراضي العدوان في شرقي الاردن . وغدا متى ذهبت هذه الاراضي نجلس على الارض وننذب كما تندب الثكالى أولادها . ولكن الندب على الميت لا يجدي ، ومليون قصيدة رثاء لا ترجع دونما من اراضي وادي الحوارث . . الهم الا خطب اعضاء حزب الاستقلال ومقالات صحف فلسطين